

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ١٩) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي المسمى بكرسي المتنبي ونحن اليوم بحمد الله في الحلقة الواحدة والتسعين ووصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثامنة - 00:00:00

العشرين يقول في الابيات وما موت ببغض من حياة ارى لهم معي فيها نصيبا. عرفت نواب الحدثان حتى لو انتسبت لكن لها نقينا ولما قلت الاابل امتطينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة. مطايلا لا تذل لمن عليها ولا يبغى لها احد ركوبا - 00:01:30 ترتعد دون نبت الارض فيينا. فما فارقتها الا جديدا. الى ذي شيمة شافت فؤادي. فلولاه لقلت بها النسيب تنازعني هوها كل نفس وان لم تشبه الرشا الريب. عجيب في الزمان وما عجيب اتى من ال سيار - 00:01:53 عجبيا. طيب شو قال في البيت السابع عشر؟ قال وما موت ببغض من حياة ارى لهم معي فيها نصيبا. وهذا عطف على البيت السادس الذي قال فيه وما ليل باطول من نهار يظل بلحظ حسادي مشوبة وقلنا ان ليله كان طويلا جدا - 00:02:13 ووصف الليلة في الابيات التي سبقت هذا البيت ربما بثلاثة ابيات فيها كلها وصف الليل الطويل مقلدا بذلك النابغة ومقلد بذلك ومقلل ذلك ايضا امرؤ القيس الى ان قال وما ليل حتى هذا الليل مع طوله ليس اطول من النهار الذي يعيش فيه مع الحساد - 00:02:33 اذ الحساد لو وقفوا في طابور او في صف فنظر كل واحد منهم اليه نظرة واحدة ثم ذهب الى حال سبيله لما انتهى عددهم اذ ان يريد ان يدلل على كثرة حساده - 00:02:53

ثم عطف فقال في البيت السابع عشر وما موت ببغض من حياة لاري لهم معي فيها نصيبا. وارى لهم قصد عن الحساد في البيت السادس عشر. يعني ارى لهؤلاء الحساد معي فيها نصيبا. وقال لك الموت - 00:03:06 سابغض من هذه الحياة قالك الموت بغيض في الوضع الطبيعي لا احد يحب الموت. كلنا كلنا حتى انباء الله يكرهون الموت قصة موسى عليه السلام مع ملك الموت ان صحت لكن بوجه عام فطر الانسان على حب الحياة. هذه فطرة الله او هذه فطرة الله. فقال لك الموت بغيض - 00:03:23

اي كريه الى الانسان لكنه ليس ببغض من حياة ولكن ليست اي حياة. الحياة التي اعيشها ما الحياة التي يعيشها المتنبي ورأى انها ببغض واشد عليه من الموت؟ قال لك وما موت ببغض من حياة ارى لهم معي فيها مصيبة، ارى لها - 00:03:44 هؤلاء الحساد اشتراكا نصيبا في هذه الحياة معي يعني يعيشون معي. فعيش الحساد واخذ الحساد نصيبا من الحياة معي اي يعيشون معي في هذه الحياة جعل العيش معهم ببغض الي من الموت. وما موت - 00:04:04

بابغض من حياة ارى لهم ارى للحساد معي فيها نصيبا اذ ان القدر جمع بيننا وبينهم في هذه الحياة او بيني وبينهم في الحياة فجعلوا الحياة احب الي من موت وبغضوها الي حتى صارت ببغض من الموت بغيض - 00:04:23 واذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي كما درجنا على ذلك فهو الذي قال ايضا ومنك للدنيا على الحر ان يرى عدوا لهما من بدو يعني القدر الظروف جمعته رغما عنه ان يسايره ان ان يعيش معه او ان يحادثه او ان يعني آآآ - 00:04:46

يجامله. فقال لك الحساد ان تجامل الحساد وتعيش معهم. يقلبون حياتك الى جحيم. وايضا مثل العدو الذي الحال والظرف يكون معك في الشغل يكون معك في الحياة يكون معك في المكان في الزمان في المكان في الطبيعة ها فيلزمك ان تجامله وان - 00:05:06

انت تكرهه من الداخل وهو ظل ثقيل لا يحتمل. اه ومن نك الدنيا على الحر ان يرى عدوا لها من صداقته ثم قال في البيت الثامن عشر عرفت نواب الحدثان يعني خبرتها عرفتها معرفة العيش فيها - 00:05:26

مرت عبri نواب الحدثان. الحدثان الليل والنهر والنواب الليل والنهر المصائب. جمع نائبها التي تنزل بالانسان فتحقه او تسحقه فقال عرفتها لكثرة ما مرت بي عرفت نواب الحدثان حتى لو انتسبت يعني لو طلبت ان انسابها لها لكت لها نقيبة - 00:05:46 والنقيب هو نقيب الاشراف الذي يعرف القوم ويعرف اصولهم وانسابهم وهو سيدهم. فيقول لكت انا سيدا لها اعرفها واعرف اباءها واجدادها ومن اي الامكنة هي ومن اي الافخاذ هي ومن اي الاقوام هي ومن اين جاءت لكثرتها؟ قال اعرفها فما احد - 00:06:06 ان يعرف المصائب مثل عرفت نواب الحدثان حتى لو انتسبت تلك النواب لكت لها نقيبة لكت انا ابوها وجدها وحالها وكل وكل شيء. طبعا الحدثان يعني مصائب الدهر قال بيته استخدم فيه هذه اللفظة معا من معدن - 00:06:26

كرب الزبيدي حين قال آا اعدت للحدثان ولذلك هذا ايش؟ اسم يعني مو مثلنا هذا هذا يعني اسم قائم بذات اعدت للحدثان سابقة وعداء علند نهدا وذا شطب يك البيض قد. هم. اذا عرفت نواب الحدثان - 00:06:46

حتى لو انتسبت لكت لها نقيبة. تلبي في حديثي عن المحن والنواب والمصائب كثير طبعا. قصيده اللامية لما قال رمانى الدهر بالارزاق حتى يفسر ايضا في بهذا المعنى. هم. في اللامية. هم. سنوات حتى نصل اليها. لكن نسأل الله ان يوصلنا اليها. وان - 00:07:06

يمد لنا في الوقت وفي الجهد وفي العمر وفي البركة في العمر وفي العلم حتى يعني ننهي شرح ديوان المتنبي كاملا باذن الله تعالى. ايش قال اه قال ظمان الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نبيالي. فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال. يعني كثيرة جدا - 00:07:26

تلك النواة ثم قال في البيت التاسع عشر ولما قلت الابل امتنينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة. قلت الابل يعني قل وجودها لفقره. مين بيحكى المتنبي؟ المتنبي قبل ان يتصل تقريبا بسيف الدولة كان فقيرا. عاش الفترة التي سبقت سيف الدولة التقاءه - 00:07:46 طبقة التقاؤ بصير عاشهها فقيرا معدما. كان بعض الامراء لقلة المروءة فيهم يجزيه على القصيدة دينارا واحدا بعض القصائد سمعت القصيدة الدينارية لان لان المدح اعطاه على عليها دينارا وقال له انا مش فاهم ولا فاهم ولا حاجة - 00:08:06 من اللي بتحكيه ولكن خذها الديناريا احتياطا. ليش؟ لانه المثبت بعد ذلك لامي نفسه على انه يمدح كل هؤلاء وهم لا يستحقون. لما صارت له وصارت له الحضو والمكانة ترفع عن مدح حتى الامراء بعد ذلك. هم - 00:08:26

اذا قال ولما قلت الابل لم تعد هناك ابل نستطيع ان نمتنينا لها لفقرنا لم نجد راحلة نركبها. شو ماذا فعل؟ امتنينا الى ابن ابي سليمان وهو المدح. قال امتنينا الخطوبة يعني ايش ركب المحن والشدائد - 00:08:42

الخطوب زي نواب الحدثان. اه جمع خطب وهو يعني اه المصائب الكثيرة. اه. ثم قال ولما قلت الابل امتنينا يا ابن ابي سليمان الخطوبة يعني اضطررنا الى ان نركب المصائب والمحن حتى نصل الى ابن ابي سليمان لاننا لا نملك المال لكي نشتري الابل - 00:08:59

اصل اليه او نلحق به. ثم قال اني امتنيت المحن والخطوبة والشدائد لكي تعرف ايها المدح اني عانيت حتى وصلت اليك فاجزل لي العطاء. ثم قال في البيت العشرين مطايها هو قصد الخطوبة مطايها يعني بدل من الخطوب. بدل مطابق. هم. ولما شف - 00:09:19 ولما قلت الابل امتنينا الى ابن ابي سليمان الخطوبة مطايها. يعني جعلنا الخطوب مطايها. فكانت الخطوب هي المطايها. هي جمع مطيبة وهي كل ما يركب من الابل او الى الخيل او من من اي شيء اخر مما يركب يعني من الدواب. هم. مطايها لا تذل لمن عليها. صعبة - 00:09:39

ولا تقبل ولا تهون ولا ترضخ لمن يركبها. اه اكبر من اصحابها واسد قصد عن الخطوب وليس المطائل لكل مطيبة يعني تروض. لكن قصده لو انا استطعنا ان نروض المطايها من الابل والخيل والدواب فاننا لا فاننا لا - 00:09:59

نستطيع ان نروض الخطوبة من شدتها ومحنتها مطايها لا تذل لمن عليها ولا يبغي لها احد الركوب وما احد يقول لك ان تركب

المصاعب والمحن حتى اصل الى فلان. هو انا بدبي - 00:10:20

كل هالمسافة واقطع كل هالوهاج اسحر كل هذه الصحابة ان ادخل الى كل هذه السحارة حتى اصل الممدوح ما حدا ما حدا يقبل ولكننا املنا بان نجد عندك ما يخفف عنا من المصيبة او ما حل بنا من الفقر فتعطينا فعلننا ذلك - 00:10:35
ان المطاييا التي لا تركب وهي الخطوب وهي المصائب وهي المحن. مم. مطاييا لا تذل لمن عليها ولا يبغى لها احد الركوع. ما احد يجسر ان يفعل ذلك. ما احد يتجرأ - 00:10:55

ان يرتكب هذه الشدائدين من اجل ان يصل على امل ان يعطى وقد لا يعطى. وقد يعني يصل الى مبتغاهم من الشخص وزمانا ولكنه لا يعطيه شيئاً فيخيب امله. مم. ثم قال في البيت الواحد والعشرين - 00:11:08
وتترع هذه المطاييا اللي هي الخطوط وتترع دون نبت الارض فينا. المطاييا الحقيقة الدواب تأكل ترتع يعني تأكل اه تلهو اه تعيش ها وتترع دون نبت الارض بالوضع الطبيعي المطاييا تأكل من - 00:11:26
خشاش الارض من دبات الارض تلهو في نبات الارض. لكن هذه المطاييا هذا النوع من المطاييا وهي الخطوب تأكل من اجسادنا وليس من جسد الارض. تأكل من لحمنا وليس من عشب الارض تشرب من دمائنا وليس من ماء الارض. هم. وتترع - 00:11:46
وتترع فيها بمعنى انها مسوطة تؤخذ راحتها فيها وهي تأكل فينا. ومنه قوله تعالى ارسله في سورة يوسف عليه السلام. ارسله معنى غداً يرتع ويلعب. هم. فمن هنا قال وتترع - 00:12:01

دون نبت الارض فينا فما فارقتها فما تركت هذه الخطوب الا جديداً. يعني فما فارقت انا المتنبي الذي اقول لك هذه الابيات فما فارقت هذه الخطوب وما فارقتني الا وقد هزل جسدي. فانا كالارض الجديدة المقفرة الخالية - 00:12:18
هزيلة الشاحبة التي لا نبت فيها. فكما ان الارض الجديدة لا زرع فيها وكذلك جسد بلا لحمة فيه انا عظام يكسوها جلد فارقتها الا جديباً الا يعني ممحنة ثم قال في البيت الثاني والعشرين - 00:12:38
الى ذي شيمه ها فما فارقتها الا جديباً ومع ذلك غامرت فقطعت كل هذه الفيافي وكل هذه المخاطر وركبت كل هذه الخطوب وكل هذه النوايب الى ان وصلت الى ذي شيمها صاحبها شيمها وشيمه الخلق - 00:13:04

شعبة فؤادي شيمته اخلاقه استحوذت على قلبي. ومنه في القرآن الكريم في سورة يوسف ايضاً. ايش قال رب العالمين؟ اه آآ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شففها حبا - 00:13:21
وفي رواية وفي قراءة قد شعثها حبا. والمتنبي استخدم الرواية غير المشهورة. اللي هي شعثت وكان يمكن ان يقول شفف قد فؤادي. والمعنيين قربيات من بعض. لكن ذهب الى الاعلى اظن. لانه شففك يعني حلت ما دون الشفف في - 00:13:44
داء القلب لانه الشغاف يقال هي القشرة الرقيقة على القلب. فشغفه فؤادي شففها حبا يعني دخلت داخل القشرة الرقيقة بقلبيها فملأها حبا فاستحوذ على قلبيها لكن شعث يعني شعفط يعني احرقت مش دخلت وبس عملت العمايل جوا القلب فاحرقته فؤادي. فهي مرحلة متقدمة من الشغاف او من الشفف. الشعث - 00:14:04

اشد وانكى من الشغاف. ولذلك قال الى ذي شيمه شففت فؤادي. يعني استحوذت على قلبي حتى ذهبت بنضرته واحرقته فلولاه لقلت بها النسيب يريده ايضاً ان يشير الى جمال خلق الممدوح انه جميل هو ايضاً هذا الممدوح. فلولا الحياة ولو لا المروءة لقلت بها - 00:14:32

هذه الصفات الخلقيّة التي عند الممدوح النسيب اي الغزل لكنه رجل ولا ولا يتغزل الشاعر برجل انا يتغزل بامرأة فقال فلولا الحياة ولو لا ان العادة لم تجري على ان يتغزل الرجل - 00:15:00
من صفات الخلق او بالصفات الخلقيّة للرجل. انا يفعل ذلك الشاعر بالصفات الخلقيّة للمرأة فيصف صوتها ولونها وجسدها وجهها وعيونها والى اخره. لكنه يفعل ذلك بالرجل هذا مستكره او غير محظوظ فقل انه حتى الصفات انه لقد يعني لقد ملك - 00:15:15
الامرین الصفات المعنوية والصفات الجسدية. فكان خلقه عالياً وجميلاً. وكان خلقه عالياً وجميلاً. فلولا اني اخاف ان آآ يعني آآ اذن في ذلك او ان يكون فعلي مكروهاً لا وصفته تغزلت بصفات - 00:15:35

الخلقية والنسيب تشبهه بالمرأة لك ومحاسنها ولذلك المتنبي نفسه قال اذا كان شعر فالناس اذا كان مدح فالنسيب المقدم. يعني بذلك تمدح واحد تقدم المطلع او المقدمة للقصيدة تكون نسبيا تكون - 00:15:55

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متيم بس مش كل الشعراء يستطيعون ان يأتوا بمقيدة غزلية حقيقة جميلة والشاهد والحقيقة والشهادة من عندي ان مقدمات المتنبي الغزلي من اجمل المقدمات في الشعر العربي كله - 00:16:14

مع انه لم يكن عاشقا انما على يعني الوترة العربية القديمة على الاسلوب العربي القديم اذن الى ديشيمة شفت فؤادي. فلولاه لقلت بها النسيب. ثم قال في البيت الثالث والعشرين تنازعني الشيمة هاي الصفة - 00:16:34

هواها كل نفس يعني كل واحد ينظر الى خلق هذا الرجل الممدوح وهو آآ ابن سيارها تنازعني هواها قل لعشيقه. مم. فيجد فيها كل ذي نظر جمالا. وان لم تشبه الربيب - 00:16:52

الرشا ها اللي هو ولد الغزال. ولد الظبي. وهو يضرب به المثل عند العرب ايضا او يستخدم في الشعر العربي وخاصة في شعر العذرية تستخدم كلمة الرشا للمرأة الرشا الربيبة الزغير يعني. المربى الزغير لساته. الذي ربي وما زال في اول عهده - 00:17:13

قال لك صح هي صفاته تمدح كأنما تمدح النساء بهذه الصفات يعني الصفات الخلقية ولكنها لا يشبه الرجل. ليس من النساء انه شجاع ورجل وفارس مقدم اذا قال تنازعني هواها كل نفس وان لم تشبه الرشا الربيب - 00:17:33

مم ثم قال في البيت الرابع والعشرين عجيب في الزمان هذا الرجل الذي امدحه ها بـلـش يمدح فيه هـا الان سـيـبدأ كل الصـفـات اـبـتـداء من البيت رـبـما التـاسـع عـشـر اللي بـلـش فيه يـتـخلـص من المـقـدـمة وـمـن تـعـبـه وـمـن سـفـرـه الطـوـيل وـمـن مـا عـانـى فـي هـذـا السـفـر - 00:17:53

بلـش يـتـخلـص شـوي شـوي وـبـيـدـأ بـمـدـح المـمـدـوح. المـدـح المـبـطـن من تـسـعـطـعـش لـثـلـاثـة وـعـشـرـين. في تـخـلـص وـمـدـح المـدـح الـصـراـح او الواضح اـبـتـدى من البيـت الـرـابـع وـالـعـشـرين الـذـي سـنـخـتـم بـه هـذـه الـحـلـقـة قال عـجـيب فـي الزـمان هـذـا الرـجـل يـأـتـي - 00:18:14

افـعـال عـجـيـبة. عـجـيـب فـي الزـمان وـمـا عـجـيـب يـعـنـي لـيـس عـجـيـبا. هـذـه مـاء الـعـاـمـل عـمـل لـيـس وـلـذـكـ خـبـرـها سـيـكـون مـنـصـوـبـا. وـمـا عـجـيـب اـتـى مـن الـسـيـار عـجـيـبة. فـمـا الـذـي يـأـتـي بـه الـسـيـار وـهـؤـلـاء قـوـم مـمـدـوح لـيـس عـجـيـبا. صـحـيـح أـنـ عـجـيـب لـكـنـه حـيـنـ يـقـارـنـه - 00:18:34

اـخـرـون باـفـعـال الـأـخـرـين مـهـمـا كـانـت عـجـيـبة لـاـتـبـدـو عـجـيـبة اـمـام فـعـل هـذـا المـمـدـوح اـذ اـنـهـا اـعـجـب مـن اـفـعـالـهـم جـمـيـعا وـلـكـنـها مـن هـؤـلـاء المـمـدـوحـين وـهـذـا المـمـدـوح مـن او هـؤـلـاء الـقـوـم وـهـذـا المـمـدـوح مـنـهـم لـيـس عـجـيـبة اـبـدا. كـلـمة عـجـيـب وـعـجـيـبة - 00:18:54

كـلـها فـي يـعـنـي عـجـيـبة كـانـي عـجـيـب فـي عـيـونـالـعـجـائـب. عـجـيـب فـي عـيـونـالـعـجـائـب. قال الـيـعـمـري قـصـد كـلـ عـجـيـبة كـانـي عـجـيـب فـي عـيـونـالـعـجـائـب - 00:19:14

عـجـب كـثـير فـي هـذـا الـبـيـت الـيـن عـمـري قـصـد كـلـ عـجـيـبة كـانـي عـجـيـب فـي عـيـونـالـعـجـائـب. دـعـونـا اـذـا نـتـوـقـف عـنـدـ الـبـيـت الـرـابـع وـالـعـشـرين في هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـوـاحـدـةـ وـالـتـسـعـيـنـ لـلـقـاـكـمـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـثـانـيـةـ وـالـتـسـعـيـنـ باـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ. فـالـيـ ذـلـكـ الـحـينـ اـتـرـكـمـ فـيـ رـعـاـيـةـ - 00:19:30

وـالـسـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:19:50